

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(فِيهِ الْخَيْبِي وَبَقِيَتْ فَتْنَةُ الْخَيْبِيِّ فِي أَيْرِزْ تَطَوُّرَاتِهَا بِعُودَتِهِ مِنْ فِرْنَسَا)

أقبل ربع قرن ظهرت فتنة الخيبي في أيرز تطوراتها بعودته من فرنسا إلى إيران وإنشاء ما سُمِّي بالجمهورية الإسلامية، وكان من أهدافها غادر إيران إلى تركيا ثم العراق ثم فرنسا حتى عاد إلى إيران بعد (١١) سنة؛ ما سُمِّي بالشريط الإسلامي، ولعلنا أعمار صدارة الجمعة ونظمتها للزعامة السياسية وفق الفرية الفارسية: (السياسة من الدين)، فسُمِّيَتْ الخطبة العبادية السياسية، وأعلن أنه أمر يكافئ الشيطان الأكبر والثقل عذب الإخوان المسلمين المنتعق ومقبوه من الخوارج من خارج الخيبي (بصفتهم الأرب الروحي الخامس) والقوة لقادة الحزب والتميز أضراره، واستعملوا الشريط الموصوف زوراً بالإسلامي وغيره من وسائل الإعلام (الانترنت) بخاصة في هذا العصر (التقارب الحزبي واستغلوا فريضة خطبة الجمعة ليشرقوا السلاطين، ولكنهم كانوا أقل أمانة من الشيعة فلم يصفوها بالسياسية ملتفتين بواقع تشيخهم من فريضة لتعليم الناس أمر دينهم وتذكيرهم بالأداء لهم وأيامهم إلى وسيلة تهريجية للخروج على ولاية أمور المسلمين. الأكبر، وأن كذبوا على المسلمين فأمكنوا أن أمر يكافئ الشيطان الأكبر، وأن كل شر في الدنيا فرعون تخطيط فتير أميركا وطواشيل، مخالفة للكتاب الله تعالى وستة رسول عليه السلام وفقراء الأمة زعموا الدجيماء. فأكرام أعمار ولد آدم إبليس ونفسه الأظلمة بالسوء واللامعهم زبي، وقال الله تعالى: لو ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويفوعن كثير، وأبى كسب أسوأ من دعاء المقبورين غنأ وتأن المقامات والمنارات والمشاهد والمراقب والأضرحة، وهو ما يقتره أكثر المنتمين إلى الإسلام والسنة أو الشيعة أو غيرها؟ وهو الموقفة الكبرى. ولا يحدث شيء في الكون إلا بقدر الله وولادته وتبيرة من ذكيت الله مقادير الخلق في اللوح المحفوظ، ومن قديره أن يسلم من يشاء طماقبة المحرمين من خلقه سواء كان أميركا أو طواشيل أو صدام أو غيره، أو تصور لكوأ الحزب الإخواني المنتع: وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون.)

أما نسبة ما يحدث في الكون إلى أميركا كما قال الخيبي وأتباعه فهو أمران لا أميركا أو أفراد إلا بالربوبية، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، والسياسة الشخصية ومصدرها: وسائل الإعلام ليست من الدين وإنما لأفئ (في خطبة الجمعة وغيرها) شرع علم يأذن به الله وقوله

على الله بغير علم، ومكر بالاسلام وخديعة للمسلمين، وان كنت
لا اتجاوز فيهم قوله الذي تعالى: **ووهي يحسبون أنهم يحسنون**

صنعهم، **وويحسبون أنهم مستنونون**.
جـ - ولما لم يجدوا عند الخميني أي اهتمام بهم التفتوا الى عرقه: حزب
البعث العراقي ورئيسه المجرم صدام الدين والذين كانوا
يكفرون من قبل - لغزو طيران، ولكن الشبان الرشيقة (وكما ترى)
لا أساس لهم من الدين، ولا الخلق ولا الحياء المعيشي الفطري؛
فطلبوا الرزق والهدى غزاة الكويت لعلمهم بجدون عنده من الاهتمام
مالم يجدوه عند الخميني، ونجح الخميني ونقط صدام وحزبه بفضل الله.

د - وثبت الخميني وصدام تشابهاً في الحقد والظلم، الثمين
حقاً على الشاة الذي نفاه بضم عشقينة (لم يسجنه ولم يقتله)
فكافاه بمطاردته والمطالبة بدمه حتى لم يكن يجد بلداً يؤويه (وهو ينتظر
الموت بالشرطان) الى أن آواه السادات في مصر جزاءه الذي غير الجزاء
ولكن حق صدام كان موجهاً ضد مؤيديه وخلفائه في الجامعة العربية،
بل ضد العراقيين المنتهين للسنة في حلجة بالمواد الكيميائية
وبعدهم المنتهين للشيعه بالمواد الكيميائية، ولم يفرض العرب ولا
الأمم المتحدة وأوروبا وأمريكا، بينها جميعاً يطالبون بزيادة
البركان العسكرية للخوارق في سوريا الاحتمال استعمال الجيش
التسوي للأسلحة الكيميائية.

هـ - وبين الخميني وصدام تشابهاً في جعلهما أو عدم اهتمامهما
بقضية أفراد الله بالعبادة والاتباع السنة وتحريم الشرك والبدع.
بل إن كلا منهما أقرب منه (سنة أو شيعة) على الشرك الأكبر
وغيره من الابتاع في الدين، ولم يهزم في طيران ولا العراق
وشن وأهد من أوثان المقامات والمزارات والمشاهد والحراق ومنذ
لقد قامت الدولة السعودية الأولى بعد رأس الأوثان في كربلاء
والزبير والبصرة عام ١٦٦١هـ، وقتل أهل الأكراد المنتهين للسنة
(من بلاد العماديين) الإمام عبد العزيز محمد عبد الله عام (١٢١٢) انتقاماً للإمام
بل أعاد صدام بناء ما تهدم من أوثان في ثورة الشيعة بعد تحرير الكويت
و- ولكنهما غير متشابهين في السمعة والمظهر، فالخميني خبير من
صدام في سمته، ومظهره أقرب الى السنة - وهو شيعي - من صدام
المنتهي للسنة، الأول في موقفه الالحية محضوف الشايب وفق الهدي
التسوي، والثاني في عاكسه، حتى أجتاز الى وسيلة للشكر هرباً من الموت
والأولى: مثال الزهد في مجلس ومأكل ومتاع، والثاني: مثال

الكبر والنفرة والاسراف^ل؛ العراق يجرى فوقها نهر ارجل الفرات
 وتجري تحتها أنهار النفط وفيها الأرض الخصبة والسيل العاصلة، ولكن
 السفاهة الخزية أضاعت كل شيء بمجراها وسوء تصرفاتها
 وقد يلتقي الخيني مع صدام في هذا بسعيه إلى نقل الثورة إلى هيران
 وهم خير منها ريفاً ودينياً، وقد ذهبوا وبقية دول الخليج بفضل الربعية
 نـ ولكن الخيني كان قوياً لعقدته الفاسدة ولصداقته (المبتدع)
 منها والصحيح أكثر من جهة الدولة المسامحة، ولو زوتت أي سفارة
 لم في العالم كوجهت أبواب مفتوحة للذكور، ولذوات بشرط الالتزام
 بالحجاب (عدا الوجه والكفين)، وتوجدت سفرة عمالها على الشبهة
 بما لا يفسد إلا سفراء الفاتيكان، بل الفاتيكانيون أقل اهتماماً بالثورة
 إلى عقيدتهم رغم ماضي الترهيب وهاضهم في التنصير، لأن الدول
 الأوروبية والأمريكية علمانية لا يجوز لها التنصير تعليم الدين ولا الدعوة إليه
 وربما غلت على سفارات الفاتيكان العرف الديبلوماسي وبالتالي
 الحذر من الدعوة إلى التنصير في بلاد مسامحة - مثلاً - فأهملتها
 د - وأرجوا الله أن يهدي السنة والشبهة إلى دينه الحق الذي أرسل به
 نبي صلى الله عليه وسلم وثبتت عليه خلفاءه وصحابة وآل بيته خويهم
 عنهم وأرضاهم، وأن يجنبهم الشرك والشقاق والشقاق والمعاصي
 والفتن ما ظهر منها وما بطن، وسر الفتن بعد الشرك بالله القول
 على شرع الله بغير علم، والخروج على ولاية أمر المسلمين (ولو أمروا
 بمصيبة فلا يجوز الطاعة في المصيبة)، ما لم ير أهل الحل والعقد
 بولاهم مفسد عليهم برهان من نصوص الوحي والفقهاء الأئمة فيها،
 فأهل الحل والعقد - لا الفوغاء - تفسير المنكر بما يصحح ولا يفسد
 ط - ولعل الله أن يهدي الخزيين والحركيين والفكرتين والصحفيين
 السفراء، أو يلقأ السننهم وأقوالهم عن الاعتداء على الإسلام
 والمسلمين وولاية أمورهم وعماقتهم، وأن يوفق ولاية الأمور لحماية
 الدين من عبث الجاهل الموصوفين - زوراً بالإسلاميين - من
 الأطباء والمهندسين والتواعظين بالقصص وزخرف القول
 ي - وهم أنفذ الله قدره بتولي الإخوان المسلمين السلطة في مصر
 بأغلبية قوفاً ثم ضياعها من أصوات السيلفيين المخدوعين بعد ذلك
 عما من السعي المفسد في الأرض؛ فتح الحزب المبتدع أبواب مصر
 للخسنيين لزيارة المعتات المندس لروايات شتى بالحسين رضي الله
 وبالسيدة زينب ^{رضي الله عنها} بعد ذلك (٤) سنة في عهد السادات ومبارك
 جزأها الله خير الجزاء ر ١٤٤٤/٦/٢٢ من: ^{الخصيص}